

شرح حديث: (إن أحدكم يجمع خلقه... (1) - المحاضرة 11 -

الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

ينمو العلم ويتقدم تقنياته ومجالاته معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة الرائ شارحة له فما لنا من ربنا

زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستاني بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم ومع لقاء يتجدد في هذه المادة مادة الحديث -

00:00:50

كلام الرسول صلى الله عليه وسلم النبوة الرسالة ايها الاحبة معنا اليوم حديث عظيم وكما قلت كل احاديث رسولنا صلى الله عليه

وسلم عظيمة هذا الحديث يرويها الصحابي الجليل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه الهدلي - 00:01:17

يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. انظر الى الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ان احدكم

يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما - 00:01:43

ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه

واجله وعمله وشقي او سعيد - 00:02:04

فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب ويعمل بعمل اهل النار

فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:02:28

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه حديث واي حديث ايها الاحبة فيه من العبر والدروس الشيء الكثير

بالمناسبة ابن مسعود هذا الرجل له مكانة عند رسولنا صلى الله عليه وسلم ومررت معنا لا بأس ان نشير الى بعضها - 00:02:56

يعني يوم من الايام يا اخواني كان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه سبع الاسلام وفي رواية سدس الاسلام من السابقين

الاولين اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب صوته الجميل بالقراءة. وكان يقول يا ابن مسعود اقرأ علي القرآن اقرأ عليك وعليك انزل يا

رسول الله؟ قال اني احب ان نسمعه من غيري. فكان ابن مسعود يقرأ ومن جمال صوته كان صلى الله عليه وسلم يبكي - 00:03:42

وكان يقول من احب ان اه ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد كان يقول صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من

اربعة خذوا القرآن من اربع وذكر منهم ابن مسعود عبدالله ابن مسعود - 00:04:00

ابي رضي الله عنه وارضاه معاذ ابن جبل سالم مولى ابي حذيفة وهو عبد الله بن مسعود ولذلك لما سعد يوم من الايام شجرة يأتي

بالسواك للرسول صلى الله عليه وسلم وجاءت الريح فكشفت عن ساقيه وكانتا دقيقتين نحيفتين - 00:04:18

الصحابة ضحكوا من دق ساقيه فقال صلى الله عليه وسلم اتضحكون من دق ساقيه بن مسعود؟ والذي نفسي بيده انها في الميزان

اثقل من جبل احد. الله اكبر اثقل من جبل احد - 00:04:37

اقول ايها الاحبة يروي هذا الصحابي الجليل هذا الحديث قبل ان نشرع في شرحه دعونا نمر مرور سريع جدا على بعض الكلمات

التي اه في الحديث اه قال الصادق المصدوق ومعناه الصادق في قوله المصدوق فيما يأتيه من الوحي الكريم وما ينطق عن الهوى ان

الا وحي يوحى. لكن انظروا ايها الاحبة كيف الصحابة رضوان الله عليهم اه يخاطبون او يتكلمون او يصفون رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين رضي الله عنهم اجمعين لقد ضربوا اروع الامثلة في الادب - 00:05:23

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيلوا ايها الاحبة كانوا اذا طرّقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابه كانوا يطرقونه باظافرهم بالاظافر حياء وتادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

الواحد فيهم ما يرفع بصره فيه. ما يحد بصره فيه تادبا معه صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بامر ابتدروه يقتتلون على وضوءه اذا توضعوا تراحموا على وضوءه رجاء بركة هذا الوضوء - 00:06:02

اذا تنخم نخامة ما تقع في الارض تقع في يد احدهم فيدلك بها جلده وجهه وجسمه اي صحابة كانوا رضي الله عنهم وارضاهم يكفي ان الله اثنى عليهم وزكاهم رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:06:19

ولذلك ما يقع في عرظ الصحابة احد الا منافق. زنديق صدقوني ما يتجرأ احد على ان يطعن في الصحابة او في احد الصحابة الا وهو مارق اللي هو منافق نسأل الله العافية والسلامة - 00:06:37

لان الطعن في الصحابة رضي الله عنهم وطعن في الدين. لان الصحابة هم الذين حملوا الدين اذا طعننا في الذين حملوا الدين ان في الدين اصلا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:59

لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبها مثل احد ذهب ما بلغ مدة احدهم ولا نصيبه. اه اذا انتبهوا ايها الاحبة صحابة رسول الله لهم التقدير. لهم الحب. لهم الثناء. لهم الاجلال. من صحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:15

ظفروا بالصحة ظفروا بالصحة لا يدانيها منزلة من منازل الدنيا صحابي الله اكبر اي عظمة هذه لذلك كما يقول ابن مسعود يقول ان الله نظر في قلوب العباد فنظر الى اصحاب محمد فوجدهم افضل القلوب فاخترهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:43

الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه في مرض موته ايها الاحبة هذا كان العدو اللدود للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما اسلم حصنوا اسلامه لما جاتهم الالمانية بكى - 00:08:04

فيقول والله ما ملأت عيني من رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما استطعت هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تكلم ابن مسعود عن هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصادق المصدق - 00:08:22

اي حب اي حب هذا نطفة كلمة لطف اي قطرة من المني الذي من الرجل في رحم المرأة العلقه هي قطعة الدم الغليظ وهي كما يقولون العلقه دودة معروفة ترى في المياه الراكدة علق - 00:08:43

صغير لكن هو اسم جنس سواء كان هذا في الماء الراكد او الذي يتكون في رحم المرأة ثم يكون مضغة مثل مثل ذلك. اي اربعين يوم والمضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغه الانسان لا اله الا الله - 00:09:03

قال فينفخ فيه الروح والروح ما به يحيى الجسم وكيفية النفخ الله اعلم بها ولكنه ينفخ في هذا الجنين الروح ويتقبلها الجسم. هذه امور غيبية لا نعلمها نؤمن بها لا نعلمها - 00:09:22

قال واجله اي مدة بقائه في هذه الدنيا والالجال تقديرها الى الله عز وجل والناس يختلفون في الاجل اختلاف متباين فمن الناس من يموت حين الولادة ومنهم من يعمر الى اكثر من ذلك - 00:09:36

وفي الحديث اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك اخرج الترمذي وحسنه. طبعا يعني هذه الامة ايها الاحبة يعني كما قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين والسبعين. لكن انظروا ايها الاحبة الله - 00:09:53

تكرم علينا في هذه الامة فاعطانا اعمالا واجورا لا يحرم بها من كان من كان قبلنا صدقوني العبادة في ليلة القدر خير من الف شهر خير من عبادة في الف شهر - 00:10:08

ثم اسمع قال الف شهر خير من الف ما قال الف شهر ما تعدل الف شهر خير من الف شهر. ولما نقول خير من الف شهر لو قلنا الفين ثلاثة الاف شهر - 00:10:26

خمسة الاف شهر عشرة الاف شهر النص يحتمله تخيل ليلة واحدة فقط الصلاة في مكة المسجد الحرام بمائة الف صلاة يعني بقرابة خمسين سنة تصلي خمسين صلاة تصلي ولا تبلغ صلاة واحدة في المسجد الحرام - [00:10:36](#)

مضاعفة الحسنات واقول ايها الاحبة الله اكرمنا نعم اعمارنا قصيرة في هذه الامة لكن كما قال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيامة اخر الامم لكن اول امة يقضى عليها يقضى بينها واول امة تدخل الجنة بل اكثر امة تدخل الجنة امة محمد صلى الله - [00:11:02](#)

عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم الجنة مئة وعشرون صفا امتي ثمانون صفا. الثلاثين قال وعمله اي ما يكتسبه من الاعمال القولية والفعلية والقلبية كلها اعمال سواء بقولك او بفعلك او بقلبك - [00:11:25](#)

قال ليعمل بعمل اهل الجنة اي فيما يبدو للناس كما فسرته الرواية الاخرى. طبعاً هذا الحديث سيسبب اشكال عند بعض الناس يعني قليل العلم او الذين ليس عندهم اطلاع انا كيف انا اعمل واعمل واعمل وبعدين قبل ما اموت ايام ولا بساعات يسبق علي الكتاب فاعمل - [00:11:46](#)

اما ندخل النار اه هذا ظلم طبعاً الذي لا يعرف الروايات نعم ظلم يا اخي. انا اعبد الله ستين سنة سبعين سنة وفجأة ادخل النار طبعاً لما نجمع الروايات تظهر لنا لفظة - [00:12:06](#)

ها فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس سيعمل بعمل اهل النار فيجعل العمل الذي كان يعمل وذلك لوجود دسياسة في قلبه والعياذ بالله. هوت به الى الهاوية وليس بظلم من الله له - [00:12:24](#)

اما من احد يقبل على الله بصدق واخلاص ويعمل بعمل اهل الجنة صادقاً فيخذه الله ابداً ابداً يا اخواني اياكم ان تظنوا ولو للحظة واحدة ان الله يمكن ان يظلم ذرة - [00:12:42](#)

ما يظلم ابداً لانه سبحانه وتعالى يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا الله حرم الظلم على نفسه. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:12:58](#)

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيماً. اسمع يربك الله فلا يخطر في بالك ان ارحم الراحمين سبحانه ان الكريم سبحانه ان اللطيف سبحانه يمكن ان يظلم خلقه لحظة. او ذرة لا والله ما والله ما تكون ابداً - [00:13:15](#)

الله ارحم بنا من هذه بوليدها كما جاء في الحديث ارحم بنا من امهاتنا ومن انفسنا ايها الاحبة. ولذلك دائماً نحسن ظننا بالله. لكن نتهم انفسنا بالتقصير دائماً نحذر ايها الاحبة ان نعجب باعمالنا ونعجب يعني ما نقدمه لا لا لا انتبه انتبه لا تدري هل - [00:13:37](#)

الله عملك او ما قبله؟ هل عندك دسياسة في قلبك ولا ما عندك لذلك الانسان يجتهد يجتهد ويدعو الله ان يعينه ويستعين بالله ويتوكل على الله ويأخذ بالاسباب حتى ينجوا باذن الله سبحانه جل في علاه - [00:14:03](#)

اذا هذه الفاظ الحديث ليعمل بعمل اهل النار اي فيما يبدو للناس او ذراع المراد بالذراع اي هنا التمثيل للقرب من موته. اذا هذا الحديث ايها الاحبة قد يقع فيه بعض الاشكالات عند الناس - [00:14:23](#)

لكن نرجع الى اهل العلم. نرجع الى شروح الحديث. نفهم ما يجي الانسان انسان ما درس وما تعلم وما قرأ الكتب وما قرأ الشروح ثم يبدأ يفهم الاحاديث على على على عقلية او على ما عنده - [00:14:38](#)

مستوى تعليمي اه قد تقع في كوارث الله عز وجل يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولذلك احبتي في الله دائماً الانسان يأخذ العلوم من مصدرها - [00:14:53](#)

يأخذ العلوم من اهلها ولذلك العلماء هم ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم. فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر بحظ واثراً ولذلك ايها الاحبة علينا دائماً ان نكون ملتصقين بالعلماء وان نكون مع العلماء وان نسأل العلماء - [00:15:11](#)

الله سبحانه وتعالى قد اثنى على العلماء قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وهذا قضية مهمة جداً ايها الاحبة. طيب - [00:15:38](#)

اه نبدأ الان في بعض الشروح والاشارات التي اه يعني ينبغي ان نشير اليها في هذا الجانب لكن قبل ذلك ايها الاحبة لعلنا ان نأخذ

فاصلا ثم بعد ذلك ان شاء الله نعود الى اكمال هذا الحديث وصلى الله على محمد وعلى اله - [00:15:54](#)

وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فأرأس ما لك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسام الله - [00:16:19](#) به في كتابه فقال وسوف نسأل عن الوقت يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افنى؟ الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شراء جعل وقته عليه. وفي سيرته - [00:16:59](#)

اروع الامثلة على استغلال الوقت. فقد كان داود الطائي يستف الفتيت ويقول بين سف الفتيت اكل الخبز قراءة خمسين آية. وقال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه - [00:17:31](#) فاذا وجد افاقة قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت البعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت - [00:17:51](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيهها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي - [00:18:18](#) الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به اهتمامنا في هذه الحياة التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر. فقال - [00:18:39](#)

والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الالباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - [00:19:09](#) ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرقات. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع - [00:19:32](#)

والانسانية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نعود ايها الاحبة الى حديثنا حديث ابن مسعود الحديث التاسع الحقيقة في دروس كثيرة جدا فيه دروس كثيرة جدا ولا اخفيكم لهذا الحديث يحتاج الى عدة حلقات وعدة دروس - [00:19:58](#)

لكن من الاشياء التي انبه اليها بداية ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم المعصوم الصادق المصدق اتانا بالقرآن والسنة وفي القرآن الكثير والكثير من الاعجاز العلمي والسنة كذلك - [00:20:30](#) فيها الكثير والكثير من الاعجاز العلمي هناك امور كثيرة جدا ايها الاحبة لم تكتشف لم تكتشف الا في هذا العصر يعني بعد اكثر من اربعمئة سنة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الرجل - [00:20:54](#) الذي عاش في البادية في الصحراء في عاش قبل اكثر من الف واربع مئة سنة في اه في في بيئة لا فيها كهرباء ولا فيها تطور علمي او تكنولوجيا او تقني او او او او - [00:21:15](#)

ما كان صلى الله عليه وسلم حتى يحسن الكتابة رسول امي بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم سيأتينا بحقائق لا تكتشف الا في القرون المتأخرة مع الابتكارات وثورة الابتكارات العلمية والتكنولوجية والتقنية - [00:21:28](#) من اخبر محمد بن عبدالله هذه الاخبار هذه الامور انه الله ولذلك ايها الاحبة بعض الناس قد يصاب بلوثة في عقله لوثة فكرية لوثة شبهات لوثة الحاد مثل هذه الامور اذا كان منصف تقوده الى الحق - [00:21:51](#)

نعم ما ادرى محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم بهذه الامور العلمية بعضهم في في الزمان المعاصر يمكث في مختبراته وفي في معاملته سنين طويلة فيخرج فيجد ان - [00:22:16](#)

ان المسلمين قد جاءوا بهذا من قبل مئات السنين. من اين اتوا به الا ان يكون وحيا من عند رب العالمين ولذلك مراحل خلق الانسان

اخبرنا بها صلى الله عليه وسلم - 00:22:37

كم يمكث نطفة علقه مضغة ثم العظام نكس العظام لحما. ثم نشئ خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين. من اخبر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بهذا لانه رسول رب العالمين - 00:22:52

لذلك ايها الاحبة نستطيع ان نناقش اصحاب اللواتي الفكرية والعقلية ها والذين اصابهم شيء من الالحاد ومن ومن الشبهات ان نناقشهم بهذا الامر يا اخي هذه حقائق علمية الان يكتشفها العلم بعد مئات السنين - 00:23:06

الف واربعمئة سنة ونيف من اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا؟ الا انه نبي مرسل الا انه من عند رب العالمين وقس على ذلك كثير. يعني الان الحمد لله الان مراكز مراكز في العالم الاسلامي. مراكز - 00:23:27

مهمة بالاعجاز العلمي سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية. ترى يا اخواني نحن كمؤمنين هذا لا يزيدنا شيء. نحن نؤمن ان القرآن من عند ربنا. لكن كما قلت لكم يعني غير المسلمين يعني اه كثير من العلماء الغير مسلمين لما يصلون الى هذه الحقائق لا -

00:23:46

يترددون في ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على البشر انهم حتى اذا كانوا منصفين سيقودهم انصافهم الى ان يدخلوا في هذا الدين العظيم - 00:24:06

اذا الاعجاز العلمي سواء في القرآن او في السنة هو مما يزيد في الايمان يثبت الاقدام يذهب الشبهات والواساخ الوسوس بعض الناس يصاب بوسوس عقلية فكرية تأتي به او اليه بهذه الاكتشافات العلمية واذا به تذهب وتزيل كثيرا مما علق بذهنه من قراءات

غير جيدة - 00:24:22

او من افكاره شيطانية او من تلبيسات انسانية والعياذ بالله اهلها اصحاب فكر سيء نسأل الله ان يحفظنا واياكم طيب اه وهو

الصادق المصدق هذا وصف للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:48

كان صلى الله عليه وسلم يسمى قبل البعثة بالصادق الامين اربعون سنة عاشها في مكة ما جربوا عليه كذبة او خيانة او خلق ذميم او انه رؤي فيه شيء يعني يقدر في شخصيته - 00:25:10

ولذلك لما حدثت مشكلة قريش في من يضع الحجر الاسود قالوا انه نتحاكم الى اول من يدخل من هذا الباب واذا به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قبل ان يبعث رضينا به رضينا بالصادق الامين - 00:25:27

ولذلك قريش ايها الاحبة ما استطاعت ان تقدر في رسول الله بالكذب ابدا ما ما استطاعوا اربعين سنة ما جربوا عليه كذبا. قالوا شاعر قالوا مجنون قالوا كاهن لكن ما قالوا كاذب. ما يستطيعون - 00:25:40

ما استطاعوا ولا ولن يستطيعوا ابدا لانه عاش معهم اذا كان منذ نعومة اظفاره الى ان بلغ اربعين ما وجدوا عليه خلة فيها سوء فكيف بعد الاربعين بعد نضج العقل لا يمكن - 00:25:56

طبعاً لما ابن مسعود صدر بهذا الوصف حتى لا يأتي انسان ضعيف العقل ويسمع هذا الكلام ويقول ايش؟ من اين اتى به محمد ابن عبد الله من اين اتى به رسول الله؟ انتبه لان الله وصف رسوله قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:26:12

انتبهوا ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون في ذلك علق مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. يعني ايها الاحبة تنفخ الروح بعد مئة وعشرين يوم - 00:26:34

والان العلم الحديث يكتشف هذه الحقيقة وانه فعلاً بعد مئة وعشرين يوم ينفخ فيه الروح كما قلت لكم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينفو يرسل الله الملك - 00:26:51

بالمناسبة آآ الملائكة عدد لا يعلم خلقهم الا الله وحتى نعرف عددهم وكثرتهم اخبر صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور وهو كعبة الملائكة في السماء وهو فوق الكعبة فوق الكعبة المشرفة الان - 00:27:12

بحيث لو سقط يسقط عليها في السماء السابعة واسم الدراج يدخلوا كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بهذا البيت. كل يوم لا يعودون الى نهاية التاريخ لا يعودون ابدا منذ ان خلق الله السماوات والارض. الى قيام الساعة كل يوم يدخله سبعون الف ملك -

كم اعدادهم قال صلى الله عليه وسلم ابطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا ملك رাকع او ساجد فيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله سبحانه جل في علاه - [00:27:55](#)

ولذلك هناك الملائكة لهم اعمال موكرون بها واما اعظم الملائكة فهو جبريل عليه السلام ثم ميكائيل واسرافيل هذا الملك يكلفه الله سبحانه وتعالى بنفخ الروح كيف ذلك؟ لا نعلم بامر الله سبحانه وتعالى. لكن انظر - [00:28:13](#)

قال ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد اربع كلمات يكتبها الملك بكتب اول شيء رزقه يا عبد الله انت في رزقك مسير لست بمخير افهم هذا - [00:28:36](#)

لا تذهب نفسك حشرات يا ليتني فعلت يا ليتني قدمت يا ليتني اخترت اتق الله اتق الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في - [00:29:01](#)

اتقوا الله واجملوا في الطلب ولذلك ايها الاحبة الانسان لما تركز هذه الحقيقة هذه العقيدة في قلبه تطمئن نفسه لان بعض الناس يا اخوان يصاب بحسرة يعني بتأتيه مثلا آآ يشتري شيء او يبيع شيء او فرصة تجارية ما يعني ما يأخذها او ما يتقدم او ما يظفر بها بعض الناس - [00:29:22](#)

قد ينتحر لا يا اخي اربعة نفسك وهذا من فضل الله علينا يا اخواني ان الارزاق مقسومة لكن امرنا ان نأخذ الاسباب في هذه الارزاق وفي طلبها هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور - [00:29:50](#)

ولذلك ايها الاحبة الافاضل الرزق لا يأتي ترابيع بعقرية او بشهادات او بمناصب هي اسباب. لكن ينبغي ايها الاحبة ان نوقن ان الارزاق بيد الله وفي السماء رزقكم وما توعدون - [00:30:12](#)

فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون خذ الاسباب اسباب الرزق ما هي اسباب الرزق ايها الاحبة كثيرة والوقت لا يتسع لكن لعلنا ان نشير اليها بعد الفاصل ان شاء الله. أسأل الله ان يوفقنا وياكم لكل خير. صلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين -

هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسام الله - [00:31:00](#)

به في كتابه فقال وسوف نسأل عن الوقت يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افنى؟ الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شرا جعل وقته عليه وفي سيرته - [00:31:36](#)

اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز قراءة خمسين اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه. فاذا وجد افاقة قرأ فيه فاذا غلب - [00:32:09](#)

اذا وضع ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت البعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت - [00:32:32](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قناة زاد العلمية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اما بعد سلام الله عليكم

ورحمته وبركاته - [00:32:56](#)

الرزق ايها الاحبة بالمناسبة الرزق لا يعني مالا انتبه الرزق اسم جنس عام الصحة رزق العلم رزق الثبات رزق الهداية رزق العافية رزق. الزوجة رزق. الابناء رزق. الثبات رزق التقوى رزق - [00:33:41](#)

ارزاق الله متنوعة وكثيرة وربنا سبحانه وتعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم بعض الناس يظن ان الرزق مال لا ينتبه يا عبد الله - [00:34:06](#)

قد يأتيك مال فيكون وبالا عليك لكن الرزق متعدد ولذلك فوض امرك في هذا الرزق قل له والله ان يرزقك لكن اترك لله الاختيار لا

تحدد انت بعقلك قد يأتيك رزق يكون لك فيه هلكة - [00:34:24](#)

انتبه هناك حديث قدسي وان كان فيه ضعف لكن ابن تيمية رحمه الله يعني يستشهد به في بعض في بعض كتبه كثيرا يقول الله سبحانه وتعالى ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى - [00:34:48](#)

ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك. اني ادبر عبادي كيف - [00:35:06](#)

فاشاء اني بهم خبير بصير احبتي في الله اسأل الله الرزق وخذ اسباب الرزق لكن اسأل الله ان يبارك لك اذا البركة حلت في الرزق بارك الله في الرزق وبانواعه - [00:35:27](#)

طيب لو احببنا ان نركز على قضية الرزق الان الذي كثير من الناس آآ شغل به اسبابه ما هي وسائله؟ يا اخي الاستغفار الاستغفار كما قال الله على لسان نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا كما روي عنه صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:36:07](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب التقوى ايها الاحبة. صلة الارحام من احب ان ينسأ له في اثره ينسى له في اثره ويبارك له في رزقه فليصل رحمه كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:36:22](#)

كذلك ايها الاحبة آآ البركة في في البكور بورك لامتي في بكورها. اللهم بارك لامتي في بكورها الصدقة استنزلوا الرزق آآ من السماء بالصدقة. يقول علي رضي الله عنه وارضاه هكذا استنزلوا الرزق من السماء بالصدقة - [00:36:38](#)

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يستلمها بيمينه فيريها لاحدكم كما يربي احدهم فلوه - [00:36:58](#)

حتى تصبح مثل الجبل اقول ايها الاحبة هناك اسباب كثيرة للرزق ضروري نأخذها نأخذها ترك الذنوب والمعاصي ايها الاحبة. اذا لما نكون مع الله سبحانه وتعالى ندعو الله نأخذ الاسباب الشرعية. وكذلك الاسباب الدنيوية - [00:37:18](#)

يعني واحد ينام لي الساعة عشرة ويبغى رزق يا اخي بورك لامتي في بكورها. اللهم بارك لامتي في بكورها طب اعمل التجارة وخذ و هذه من الاسباب التي امرنا ان نأخذها ان ان نأخذها لكن اعلم - [00:37:39](#)

انها بقدر الله الذي قدره الله لك فلا تذهب نفسك حسرات انتبه بعض الناس يا اخواني قد يفقد ما له يصاب بنكسة يصاب بحسرة فيقنط من رحمة الله. يا اخي من اتى بالمال؟ الله من ازاله؟ الله - [00:37:54](#)

وارضى بما قسم الله لك تكن اغنى الناس. هكذا يقول صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الرزق الذي الان الشعوب والناس والافراد والاسر والمجتمعات في يعني جد واجتهاد من اجله. يا اخي احسن علاقتك مع رب العالمين. وانظر كيف تأتيك الدنيا راغمة - [00:38:17](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الآخرة همه ونيته. جمع الله عليه شمله. وجعل - [00:38:37](#)

في قلبه واثته الدنيا وهي راغمة وهي راغمة. لذلك ايها الاحبة ها نريد الدنيا نريد الرزق نريد المال بس حسن علاقتك مع رب العالمين الاعمال الصالحة ذكر الله الدعاء الصدقة الاستغفار. تقوى الله. ترك الذنوب والمعاصي. انظر كيف تأتيك الدنيا خلفك - [00:38:53](#)

اذا احبتي في الله يعني بعضنا عنده يقين اقوال بعض المفكرين الماليين في العالم يا اخي تعالي للقرآن والسنة. انظر كيف تأتيك الدنيا تسعى خلفك فلا تبتأس واسأل الله ان يبارك لك - [00:39:17](#)

اذن بكتب رزقه واجلي الاجل محسوب ستموت في الساعة الفلانية. في اليوم الفلاني في المكان الفلاني. لن يغني حذر من قدر الموت انت مسير فيه وكما مر معنا في لقاء سابق مقولة علي رضي الله عنه وارضاه البيتين الشعر الجميلين اي يومي من الموت اثر يوم لا قدر او او - [00:39:33](#)

يوم قدر يوم لا قدر لا ارهبه واذا قدر لا يغني الحذر ها كل نفس ذائقة الموت فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اذا
انت يا عبد الله مطالب بان تعمل - [00:40:01](#)

اغتنم الاوقات فيما يقربك من رب الارض والسماوات. اما قضية الموت الحياة ففوض امرك فيها الى الله. فليس باختيارك. لا تجزم لا
تقنط. بعض الناس يخاف من الموت. يا اخي ستموت - [00:40:17](#)

مات من هو خير منك مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد عش ما شئت فانك
ميت واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك. قال
- [00:40:31](#)

لا. قال واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم استغفر الله ان شرف المؤمن قيام الليل وان عزه استغناؤه عن الناس اذا هذا هذي
قضية مفصلية انك ميت وانهم ميتون - [00:40:51](#)

اذا الموت قضية لابد منها لن تخلد بل والله يا احبابي من نعمة الله على خلقه الموت ارايتم لو اننا لا نموت كيف تكون حالنا لكن من
ستر الله علينا ان الانسان يموت كان بعض كبار السن عندنا وكذلك يمكن مرت في على كثير من السلف كانوا يسألون الله ايش؟ ان
تكون - [00:41:06](#)

الخاتمة يعني كما يقولون في دعاء اللهم اجعلها كسرة عود. يعني قضية لا لا اثقل على اهلي ولا امري ولا اسقام ولا خلاص يأتي
الموت خلاص جت الموت وانتهي. لحظة واحدة وانت بعيد يعني عن الالام والاحزان والكروب والامراض والاسقام لا لا خلاص -
[00:41:31](#)

الموت لما ياتيكم الى مباشرة فيه راحة لك ولاهلك. طبعاً الانسان يسأل الله حسن الخاتمة لكن هذا الموت حقيقة ما منها مفر ما منها
مفر كل من عليها فان. كل من عليها فان - [00:41:53](#)

اذا الرزق والاجل قال وعمله عملك ما انت ستعمل ايضاً مكتوب مكتوب لكن اعود فاقول هذا لا يعني انك تتكل كما مر معنا في اللقاء
السابق الدرس الماضي والحديث الماضي اعملوا واعلموا انكم لن تدخلوا الجنة باعمالكم. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته. من كان من اهل - [00:42:11](#)

الجنة فيسر لعمل اهل الجنة. ومن كرم اهل الشقافة يستر الاعمال الشقاء. انت اعمل انت ما تدري انت ما تعلم الغيب الادوية يتكى
على تتكل على على ماذا؟ ما ادراك ان الله كتبك من اهل الجنة؟ ما ادراك ان الله كتبك من اهل النار؟ اذا خذ الاسباب - [00:42:45](#)
خذ الاسباب كان بعض السلف يقول اللهم ان كنت قد كتمتني من اهل النار فامحني بقدرتك واكتب لي من اهل الجنة القدر سر الله في
خلقه ولذلك كما قلت يعني سابقاً الدعاء لماذا فتح لنا ايها الاحبة - [00:43:04](#)

الدعاء فتح لنا لننهل من فضل الله ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. لو كانت القضية
خلاص انتهينا ها ما شرع الدعاء ولذلك الله عز وجل لما قال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم
لشتى - [00:43:22](#)

واما من اعطى واتقى ها وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى في سورة
اخرى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. الظمير يعود لمن يا اخواني - [00:43:47](#)
يعود الانسان ان زكيت نفسك افلحت وان دسيت نفسك هلكت ولا حول ولا قوة الا بالله. اذا مع يقيننا بالعمل لكن الذي اخبر بهذا امرنا
ان نعمل كم الرزق نحن مسيرون في الرزق امرنا ان نأخذ الاسباب. نحن مسيرون في النتيجة لكن امرنا ان نأخذ الاسباب. وهذا في
علم الله - [00:44:04](#)

الذي يخضع لرحمته وحكمته ولطفه وحلمه سبحانه جل في علاه وشقي او سعيد. ايضاً هذا من علم الله سبحانه وتعالى. وعلم الله
يختص به ليس كعلمنا. علمنا قاصر علمنا قاصر ايها الاحبة لا يرتقي الى علم الله سبحانه الله - [00:44:31](#)
علم الله ليس كمثله شيء في اسمائه ولا في صفاته وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة

الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا - 00:44:55

يابس الا في كتاب مبين المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو

سادسهم ولا ادنى من ذلك والاكثر الا هو معهم - 00:45:09

اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم يعلم خائنة الاعين ما تخفي الصدور ولذلك ايها الاحبة هذه نحن فيها

مسيرون لكن امرنا ان نأخذ اسبابها. لاننا ما نعرف ولا نعلم المآلات - 00:45:23

نحن امرنا ان نعمل اعمالوا واعلموا لكن من كان من اهل النجاة يوفق آآ نهاية النهاية السعيدة. ومن كان من اهل الشقاوة والعياذ بالله

يهدى وييسر له هذه النهاية السيئة نسأل - 00:45:43

الله ان يحفظنا واياكم الحديث فيه اه كثير من العبر ومن الدروس اه نكتفي بهذا في هذا اللقاء ان شاء الله واللقاء القادم باذن الله

تعالى نكمل بقية الحديث وما فيه من دروس وما فيه من - 00:46:01

من عبر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وصلي اللهم على محمد وعلى اله وصحبه

وسلم والحمد لله رب العالمين يأتيك ميسورا باي مكان - 00:46:14

والسنة - 00:46:44